

الأغاني

لما قتل عبيد الله بن زياد يوم الزاب قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال إن إبراهيم بن الأشتر حمل على كتيبته فانهزموا ولقي عبيد الله فضربه فقتله وجاءه إلى أصحابه فقال إني ضربت رجلاً فقددته نصفين فشرقت يداه وغربت رجلاه وفاح منه المسك وأظنه ابن مرجانة وأوماً لهم إلى موضعه فجاؤوا إليه وفتشوا عليه فوجدوه كما ذكر وإذا هو ابن زياد فقال ابن مفرغ يهجوهُ .

- (إنَّ الذِي عاشَ خَتَّـاراً بِذِمِّـمَّتِهِ ... وعاشَ عَـبِـداً قَتَـيـلُـاً بِالزَّـابِ) .
- (العَـبِـدُ للعبـد لا أَمَلُ ولا طَـرَفُ ... أَلَوَتَ به ذَاتُ أَطْفَارٍ وَأَنْـيَابِ) .
- (إنَّ المَنـايـا إذا ما زُرْنَ طـاغِـيَةً ... هَتَكَـنَ عنه سُـتُـورا بينَ أَبْـوَـابِ) .
- (هَلَّا جُمُوعَ نِـزارٍ إِذْ لَقِـيتَهُمُ ... كُنْتَ امـراً من نِـزارٍ غَـيرَ مُـرتابِ) .
- (لا أَنْتَ زاحِـمٌ عن مُـلُوكٍ فتمنَّـعَهُ ... ولا مَدَدَتِ إلى قَـوْمٍ بِأسَـبابِ) .
- (ما شُقَّ جَـيْبُ ولا نـاحَتُكَ نائِـحةٌ ... ولا بَكَـتُكَ جِـيادُ عندَ أسـلابِ) .
- (لا يتركُ اللهُ أَنْـفـاً تَعْـطِـسُونَ بها ... بني العَـبِـيدِ شُـهُـوداً غَـيرَ غُـيَّـابِ)